

الحرج ولناخذ نماذج على ذلك : فإذا كانت الصلاة تنشق على الإنسان قائماً ، فله أن يصلّيها جالساً ، وإذا كان مريضاً لا يستطيع الجلوس ، فله أن يصلّيها مستلقياً . ولقد كان الرسول يسمع بكاء الطفل فيتنجّز في صلاته رحمة به ، ولكيلا يطول غياب أمه عنه . وإذا كان الإنسان فقيراً كان له من الزكاة نصيب ، مسلماً كان أو غير مسلم . وإذا كان المسلم ضعيفاً ومتقدماً في السن فله أن يفطر في رمضان وله أن يقضى صيامه بعد هذا أو يطعم فقيراً . وإذا لم يستطع هذا ولا ذاك فيكفيه الدعاء والاستغفار . فمن أين يأتي وصف الصوم بأنه عبادة « شاقة » ؟ ولنتقل بعد هذا إلى عرض موجز لقواعد الإسلام .

١ - الإيمان بالله ورسوله :

وقد عرضنا لذلك وآثاره في صدر هذه الدراسة والشهادتان هما أول قواعد الإسلام الخمس .

٢ - الصلاة :

وهي كما جاء في الحديث الشريف « عماد الدين » يؤديها المسلم في اليوم والليلة خمس مرات . ومن الأفضل أن تكون في جماعة ، وتجمع المسلمين يوم الجمعة صلاة وخطبة ، ولهم لقاء أوسع في العيدين . ولقاء عالمي في موسم الحج . والصلاة تلخص الإسلام وقواعده : فيها الإيمان بالله وأنبيائه .. فيها روح الزكاة لأنها تقتطع للعبادة جزءاً من الوقت ، والوقت هو الحياة ، وفي الصلاة جزء من الصوم وذلك بالامتناع في أثنائها عن الطعام والشراب ، وفيها من الحج التوجه إلى البيت الحرام في مكة ؛ وهي عبادة تشغل اللسان بتلاوة القرآن والدعاء ، والجسم بالقيام والركوع والسجود والجلوس ، والقلب بالخشوع ، والعقل بالتدبّر فيما يتلو المصلي من قرآن وما يدعو من دعاء . وفيها روح الجماعة الإسلامية : بالاجتماع من أجل هدف مشترك ، والانتظام في صفوف ، والطاعة للإمام ، وتصويبه إذا أخطأ في قراءة أو حركة .

٣ - الزكاة :

والزكاة عبادة يضعها فقهاء الإسلام دائماً في كتبهم بعد الصلاة ، أي في قسم